لبقاء أبديته، ولا كيف ولا مثل يدخلان في صمديته، تعرف الى
خلقه بصفات ليوحدوه، ويثبتوا وجوده لا ليشبهوه، فالايمان
يثبتها بعلم اليقين تصديقا، والاطلاع على علم حق يقينها تحقيقا،
غيب لا مجال للعقل في ادراكه، وكلما احكاه الوهم، او جلاه الفهم، او
تخيله العقل، او تصوره الذهن، فعظمة الله وجلاله وكبرياؤه
بخلاف ذلك هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم،
هذا كلام مؤمن لله تقاسره في التنزيه، ونفي التشبيه، مع فصاحة
العبارة، وملاحة الاستعارة، والالفاظ الفائقة، والمعاني
الرائقة، رضي الله تعالى عنه وارضاه، ونفعنا ببركاته وافاض
علينا من امداداته، واما عقيدة الشيخ محي الدين ابن العربي المبرئة
له عن سوء الاعتقاد وحاشاه من ذلك فقال اعلم رحمك الله تعالى
يا اخي انه ينبغي لكل مؤمن ان يصحح بعقيدته وينادي بها على رؤس
الاشهاد فان كانت صحيحة شهد والدها عند الله تعالى وان
كانت غير ذلك بيّن والده فسادها ليتوب منها وقد شهد هود عليه السلام
قومه مع كونهم مشركين بالله تعالى على نفسه بالبراءة من الشرك بالله
تعالى والاقرار له بالوحدانية لما علم ان العالم كله سيوقفه الله تعالى
بين يديه ويسئلهم في ذلك الموقف العظيم الاهوال حتى يؤدي كل

شاهد

شاهد شهادته، وكل امين امانته، والمؤذن ليشهد له كل من سمعه
حتى الكفار ولهذا يدبر الشيطان اذا سمع الاذان وله ضراط حتى لا يسمع
نداء المؤذن فيلزم ان يشهد له فيكون من جملة من يسعى في سعاته وهو
لعنة الله عدو محض ليس له الى خير البتة واذا كان العدو لا بد ان يشهد
لك بما اشهدته على نفسك لان المشهد الحق يعطي ذلك بحقيقته فاحرى
ان يشهد لك وليك وحبيبك ومن هو على دينك واحرى ان تشهد انت
في الدار الدنيا على نفسك بالوحدانية والايمان فيا اخواني ويا احبائي
رضي الله تعالى عنا وعنكم اشهدكم اني اشهد الله واشهد ملائكته وانبيائه
ومن حضر من الروحانيين، ومن سمع اني اقول قولا جازما بقلبي ان الله
سبحانه وتعالى اله واحد ولا ثاني له، منزه عن الصاحبة والولد،
مالك لا شريك له، ملك لا وزير له، صانع لا مدبر معه، موجود بذاته
من غير افتقار الى موجد يوجده، بل كل موجود مفتقر اليه في وجوده،
فالعالم كله موجود به، وهو سبحانه وتعالى موجود بنفسه لا افتتاح
لوجوده، ولا نهاية لبقائه، بل وجوده مطلق مستمر قائم بنفسه،
ليس بجوهر فيفتقر له مكان، ولا بعرض فيستحيل عليه البقاء، ولا بجسم
فيكون له الجهة والتلقاء، مقدس عن الجهات والاقطار، مرئي
بالقلوب والابصار، استوى على عرشه كما قال وعلى المعنى الذي اراده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)